

الفائق في غريب الحديث

- والمعنى : فَرَّقَهُمْ وِبدَّدَ شملهم ومنه تصعصعتُ صفوفُ القوم في الحرب إذا زالت عن مواقعها . وروى : تصَعَّضَ عَ بهم أى أَذَلَّهمُ وجعلهم خاضعين . الوَحَاءُ : السرعة وَحَى يحيى وَحَاءَ إذا أسرع وَعَجَل . عُمِرَ رضى الله تعالى عنه ما تَصَعَّضَ دنى شدة ما تَصَعَّضَ دَتَنَى خِطْبَةَ النكاح .

صعد أى ما صَعَّبَ عَلَى من الصَّعُود وهى العَقَبِيَّة كقولهم : تَكَأءَ دَهً من الكَوُّود . ما الأولى للنفى والثانية مصدرية أى مثل تصَعَّدَ الخِطْبَةُ إِيَّاي . قال الجاحظ : سئل ابن المقفَّع عن قول عمر فقال ما أعرفه إلا أن يكون لقرب الوجوه من الوجوه ونظر الحداق فى أجواف الرِّجْدَاق ولأنه إذا كان جالساً معهم كانوا نظراء وأكفاء وإذا علا المنذِيرُ كانوا سُوقَةً ورَعِيَّةً . كان رضى الله تعالى عنه يصيحُ الصيحةَ فيكادُ مَنْ يسمعها يُصْعَقُ كالجمل المَحْجُوم .

صعق الصَّعَقُ : أن يُغَشَى عليه من صوتٍ شديدٍ يسمعه ويقال للوَقْع الشديد من صَوْت الرعد تسقط منه قِطْعَةٌ من نار الصاعقة وقد صَعَقَ الرجل وصُعِقَ وقد صَعَقَتَهُ الصاعقة وقرء : يصَعَقُونَ وَيُصْعَقُونَ . وفى حديث الحسن C تعالى : ينتظر بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه زَتْنًا . قيل : هو الذى يموت فُجَاءة . المَحْجُوم : الذى يجعل فى فيه حَجام إذا هاج لئلا يعَضَّ . على رضى الله تعالى عنه استكثرُوا من الطَّوَّاف بهذا البيت قبل أن يُحَالَ بينكم وبينه فكأنَّ برجل من الحبشة أصْعَلُ أصْمَعُ حمَّشُ الساقين قاعدٍ عليهما وهى تَهْدَم .

صعل هو بمعنى الصَّعَل وهو الصغير الرأس